

سبب الشر

قيل ان ناسكا في احدى الغابات كانت تألفه السباع و يألفها وتفهم منه ويفهم منها ،
حدث معه مرة بينما كان مستظلا بشجرة ان اجتمع حواله غراب و حمامة و ابل و حية
واخذت جميعها تبحث في علّة وجود الشر . فقال الغراب = ان الشر سببه الجوع وذلك
ان الطير حينما يملأ جوفه يحشم على غصن بغرد بالخانة الشجيرة فيطرب نفسه والسمعين ولكه
ان جاع لا يلبث ان يعمد الى الشر سدا لعوده فيبقى الجوع بصوته و بهاجم الفرائس لا
يحشى العواقب . وقالت الحمامة = ان الشر من الحبة لانه لو عاش كل منا وحده و دهمت
احدنا مصيبة لا يهتم غيره به ولا يتأثر له اما نحن فنعيش ازواجا يجب علينا ان يحب بعضنا
بعضا وان يفكر الواحد بالآخر اشبعنا هو ام جائع ؟ وان ذهب احد الى التزعة لا يرتاح
فكر الثاني من جهته بل يحشى عليه من الباشق او الصياد واذا انفق وقع بايدي الناس ينقطع
رفيقه عن الاكل والشرب ويستمرل بالنوح والبكاء وكم ممن يهلكون بسبب الحزن . وقالت
الحية = ان الشر من الحقد فلو عشنا بسكون وراحة بال لكنا من اسعد الخلق ولكننا عندما
نغضب نقهني كل حق و نزيد اهلكا مغضبيننا ولو كانوا والدينا . وقالت الابل = اما الشر
من الخوف ولولا ان كانت عيشتنا اسعد معيشة ومع ان ارجلنا قوية فاننا حاملنا نذعر من شيء
معا كان صغيرا نهرب حالا وهكنا عندما يحرك الريح الشجر نأخذنا الرعدة ويدق قلبنا
بسرعة كأننا مزمعة ان نختطفنا وقد نصبح كالحائنين و احيانا حينما يمر الارنب بجانبنا او
يقفز العصفور من غصن الى غصن نتوهم وحشا يريد اقتراضنا فنفزع
عند ذلك هب النابك من مكانه وكان قد سمع كلما ما دار من الحديث بين مجاوريه
فقال واما رأيي فان الشر كل الشر من الجسد اذ منه يتألف الجوع والحبة والغضب والخوف
بيت جالا
ثريا شماس

بمرق الجبين

وصل قطار سكة الحديد مرة الى محطة نولا في روسيا ونزل منه رجل ليستأجر مركبة
ونقله وعائلته الى بيته فاستبطأته زوجته فدمت شيخا رآه امانها وولته على زوجها وكلفته
بان يدهم لها و اعمدة اياه بنصف بشلك اجرة . فذهب الشيخ وعاد بالرجل اليها فاعطته
ما وهدته به . ثم سمعت الناس يصيحون هذا نولستوي هذا نولستوي فالت اين هو
فدلوها على من دعي لها زوجها ففجعت و اشترعت اليه معتذرة عما بدا منها وسلمته ارجاع
قطعة النقود التي زعمت انها هاتنه بها . فضحك الامير الفيلسوف وقال = لا ارجعها بل